

أخيراً رُضخت واشطن لإرادة غالبية العراقيين

■ **حميدي العبدالله**

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون) عدم معارضتها مشاركة الحشد الشعبي في تحرير مدينة الرمادي ومحافظة الأنبار من سيطرة «داعش».
ويعرف أنّ الولايات المتحدة وحلفاءها في المنطقة كانوا يعارضون الاستعانة بالحشد الشعبي الذي يسفونه «الميليشيات الشيعية»، في حين عندما يتحدّثون عن «داعش» يسفونها تنظيم «الدولة الإسلامية»، أي الاسم الذي أطلقته على نفسها.

كان واضحا منذ استعادة تكريت عاصمة محافظة صلاح الدين، أنه لا يمكن تحرير العراق من تنظيم «داعش» من دون الاستعانة بالحشد الشعبي وكان على الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة أن يختاروا واحدا من أمرين: إما التسليم بسيطرة «داعش» على الأنبار بكامله، والاستمرار بالسيطرة على محافظة نينوى وعاصمتها مدينة الموصل، وتهديد محافظتي كركوك واربيل، وإما الاستعانة بالحشد الشعبي.
تعارض عودة النفوذ الأميركي إلى العراق، قد اقتلست ووصلت إلى طريق مسدود، حيث لم يعد هناك خيار ثالث، لا سيما أنّ القوى التي تراهن عليها واشطن للوقوف في وجه «داعش» سواء الجيش العراقي، أو رجال العشائر، وتحديدوا الموالين للولايات المتحدة والمرتبطين بدول المنطقة حليفة الولايات المتحدة، نتخرت ولم يعد لها وجود، فهي غير قادرة على الدفاع عن الأراضي التي تتواجد فيها في الأنبار، وبالتالي هي عاجزة عن تحرير المناطق التي سيطر عليها «داعش».

جاءت سيطرة «داعش» على كامل مدينة الرمادي، وبالتالي اقتربت لحظة سيطرته على كامل محافظة الأنبار ليعتد رسالة حازمة نهائية، إما الاستعانة بـ«الحشد الشعبي»، وإما مغادرة النفوذ الأميركي ونفوذ دول المنطقة للعراق بشكل كامل لصالح تنظيم «داعش»، الذي إذا عزز سيطرته على الأنبار لن يتكفي بمهاجمة مناطق قوى «الحشد الشعبي» وهو يدرك ما لديها من قدرات، بل سوف يتوسع باتجاه المناطق الرخوة، والخصاصات الرخوة، مثل كركوك واربيل، وحتى داخل الأردن، وداخل المملكة العربية السعودية، الأمر الذي عندها قد يهتم على الولايات المتحدة إرسال قوات برية إلى الأردن والسعودية لمواجهة «داعش»، وحصر تقدمه ما لم يتربط على ذلك من عودة جديدة للغوص في رمال العراق المتحررة، ولأنّ الولايات المتحدة غير مستعدة لإرسال قوات برية إلى المنطقة، وهذا ما أعاد التأكيد عليه الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية عندما سئل عن احتمالات إرسال قوات برية، كان الخيار الأقل كلفة هو خيار الاستعانة بالحشد الشعبي، ورفع القيود عن مشاركة في تحرير محافظة الأنبار، مع ما ينطوي عليه ذلك من نتائج وتداعيات قد لا ترضى عنها الولايات المتحدة وشركاؤها من دول المنطقة.

مزيد من التنسيق والهدوء قبل اللحظات الحاسمة

■ **سعد الله الخليل**

قضت زيارة الدكتور علي أكبر وأبتي مستشار الإمام علي خامنئي على آمال الهمامة الأخيرة في تغيير الموقف الإيراني حيال ما يجري في سورية، أو تخفيف دعم دمشق سياسيا واقتصاديا ضمن صفقة طهران مع القوى الكبرى حول الملف النووي بحسب ما أشيع من كلام عن تخلي القيادة الإيرانية عن دعم سورية اقتصاديا وسياسا وعسكريا.
سخرت قنوات صناعة الراي العام مستعمرة التزامن غير البرية بين استقبال الرئيس الإيراني حسن روحاني نظيره التركي رجب طيب أردوغان، وإيعاز الأخير لمجموعات «النصرة» بالهجوم على مدينة ادلب عبر البوابات التركية.
بعيدا عن التصريحات التي أكدت ثبات الموقف الإيراني حيال دعم سورية، وفصله عن مسار التفاوض النووي الإيراني، وهو ما قاله ولابتي صراحة، فإن الزيارة بحدّ ذاتها تحمل دلالات على رفع مستويات التنسيق عبر مكوثات محور المقاومة بزيارة لابتي إلى لبنان ولقائه أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله، ورئيس مجلس النواب نبيه برّي، قبل زيارته إلى سورية ولقائه الرئيس بشار الأسد، بالتزامن مع زيارة رستم قاسمي رئيس لجنة تنمية العلاقات الاقتصادية الإيرانية- السورية إلى دمشق، ولقائه الرئيس الأسد أيضا، والإعلان عن دعم الاقتصاد السوري في المجال الأكبر من مجالات الحيوية، الممتلئ بقطاع الصناعة، وذلك بأربعة مليارات من الدولارات الأميركية، في مؤشر على ربط السياسة بأرض الواقع، كموقف مبدئي داعم للرئيس الأسد بغض النظر عن نتائج المفاوضات النووية.
كما يترجم الدعم السياسي دعما على أرض الاقتصاد، فإن تنسيق نيران المدافع على الأرض بين بؤاسل الجيش السوري وبالطال المقاومة اللبنانية، ثمّ ما يجاريه في السياسة- فكان التناغم في سلسلة التصريحات والمواقف بين الرئيس بشار الأسد والسيد حسن نصر الله التي وصفت صورة الحرب كما هي، وقامت «شعرة معاوية» بحسب تسمية الأمور بمسمايتها من جهة كتمان الإرهاب في مملكة الرمال، أو الدور التركي المشبوه وتماهي المشروع الإخواني في المنطقة مع المشروع الصهيوني، من حيث الشكل والمضمون والأهداف والروى.

وليس بعيد عن حراك دمشق، طهران- فإن الخط المكتمل لمحور المقاومة يتابع حراكه في موسكو نشاطا دبلوماسيا يناقش مستقبل الحراك السياسي حيال سورية مع الوفد الأميركي، نائب وزير الخارجية المكلف بالملف السوري دنالير روبنشتاين، وعينه على ميدان القلمون، مبديا ارتياحا حيال ما يجري، وقاطعا الطريق على أنقرة لاستثمار طورت ادلب وجسر الشفور بحجز مقعد في جنيف، بإعلان الميل نحو الاستمرار في لقاءات موسكو التشاورية بدل انعقاد طاولة جنيف، ما يعني الترتيب إلى حين حرق الورقة الأروغانية الأخيرة في مرحلة ما بعد القلمون.

تتاغمّ في الأداء على الأرض، وحراك دبلوماسي اقتصادي يقطف محور المقاومة نتائجه بما يعجز خصومه على مجاراته بعد السقوط في المستنقع اليمني والذي ساهمت موسكو عبر تمرير قرار مجلس الأمن بتجميته أكثر فأكثر. فلم يستطع التأسيس على حرب اليمن كمنطلق لشن هجمات على ما هو أبعد من الحدود اليمنية. فمن يضع قدميه على أسفنج عائم على المياه، لا يمكن الوثب إلى الجهة المقابلة.

تقتضي التزالات المصرية والحلظات الحاسمة مزيداً من التنسيق والهدوء والتآني في الخطوات، وهو ما يدركه محور المقاومة ويحيد اللعب بخطة النفس الطويل، ويدرك أيضا حجم إرباك خصمه وتسرّعه، وهو ما يمنح خطواته قيمة مضافة تظهر تجلياتها في خواتم الأُمور.

«إسرائيل» تلعب على الأوروبيين

قرر نتنياهوو تكليف نائبته سيلفان شالوم مهمة التفاوض مع الفلسطينيين والأوروبيين والأميركيين حول عملية السلام.
قيل يومين، قال نتنياهواو إن السلام شرطه قدس موحّدة تحت سيادة «إسرائيل».
شكّل نتنياهوو حكومة من رموز الاستيطان والمتطرفين الدينيين الداعين إلى تطهير الأراضي الفلسطينية من سكانها.
يعرف نتنياهواو أن طريق الوصول إلى تسوية سياسية مقلّ. يريد نتنياهواو امتصاص نفقة تنزاد أوروبيا. أوروبا تشعر بانها معزولة عن الملف النووي الإيراني والحروب الدائرة حول سورية والعراق واليمن.

تعرف أوروبا أن دورها في أوكرانيا ناتج عن حاجة أميركا إليها. في الشرق الأوسط، تستفيد أوروبا من قبل الأميركيين لأحيت يستدعي الأمر صوتا سياسيا، أو تقديم تسليح، خصوصا للمجموعات التابعة لـ«القاعدة».

عندما يحين وقت السياسة، يشعر الأوروبيون أنهم كالزوج المخدوع... آخر ما يعلم!

قربت حكومات أوروبا أن تالقي مزجا شعبيا ونخبويا متصاعدا ضدّ وحزبتي «إسرائيل» وعنصريتها ورفضها السلام. فنتقدم بمبادرة سياسية وتمارس الضغط لفرضها.
أصوات معاقبة «إسرائيل» تتعالى أوروبيا.
يشكّل نتنياهواو فريق علاقات عامة لامتناص النعمة، مدّعا عودة التفاوض للسلام.

البناء

السعودية وهادي ... (تتمة ص1)

في الحرب، فأعلن الخيارات المفتوحة، التي ترجمها الثوار والجيش والقبائل هجمات متعددة داخل الحدود السعودية واشتباكات متواصلة عبر الحدود، أسفرت عن تدمير عدد من الأليات وصورها الثوار وعرضوها على شاشات التلفزة. وأكد السيد الحوثي أنّ من يقاتل الثوار ويستثمر الغارات السعودية، يرفعون أعلام «القاعدة» والعلم السعودي، والحديث عن جيش شرعي تابع لمنصور هادي يشبه الحديث عن «الجيش الحر» في سورية، مجرد فإظلة لوجود عسكري يقاتل في الميدان تملكه «القاعدة» بفرعيها «داعش» و«النصرة».

فيما عادت الغارات السعودية ترتكب المجازر في اليمن، كان تنظيم «داعش» ينتقل للتصعيد على جبهتي الرمادي وتدمر حيث تدور معارك كز وفر، مع الجيشين العراقي والسوري. ففي جبهة الرمادي كما على جبهة تدمر، تسيطر وحدات «داعش» على الحي الشمالي للمدينتين، وسيطر الجيش العراقي كما الجيش السوري على الحي الغربي، وتدور معارك ضارية على وسط المدينتين.

لبنانيا في مناخ حرب القلمون المستمرة، وحيث الجيش السوري والمقاومة يحققان المزيد من الإنجازات، نجح المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، في حسم الحلقة العالقة من صفقة العسكريين المخطفين، التي كانت تتمثل وفقاً لمصادر عربية متابعة للمفاوضات، برفض «جبهة النصرة» أن تكون الصفقة دفعة واحدة على رغبة إقرار بنودها والتمسك بإجرائها على مراحل، وبعدمًا تكثف الاتصالات التي تدور بين اللواء إبراهيم والقيادتين الإثنتين في تركيا وقطر، بدأ أنّ العقدة تتجه نحو الحل، وأنّ «النصرة» في دائرة قبول الصيغة المتكاملة للصفقة، ما جعل المصادر العربية تقول من دون تحفّظ ربما سنكون نهاية الأسبوع مع موعد إنجاز الحل.

سياسيا كانت جولات وفود التيار الوطني الحر على القيادات السعودية، عنوان الحركة التي ما زالت تدور في حلقة مفرغة لإيجاد مخرج من المأزق الرئاسي، ليبرز موقف لرئيس مجلس النواب نبيه برّي في لقاء الأربعة اللبناني، يضع العلاقة مع العماد ميشال عون وتياره في دائرة الخلاف الذي لا يفسد في الود قضية.

إنهاء ظاهرة المسلحين في جرود عرسال لأبد منها

سيطر الجيش السوري وحزب الله على تلال الصوالح وعسر العروس وعلى معبر غير شرعي يمتدّ إلى جرود عرسال. وتؤكد من عدة مراحل، لكن حتى الآن المرحلة الأساسية انتهت ويمكن أن تكون الأخيرة، لأنه من الناحية العسكرية عندما يصل القامومون إلى جنوب شرقي عرسال تكون المعركة عمليا قد انتهت.
لنّ لا المقاومة ولا الجيش السوري سيبدّل إلى عرسال وما يحصل الآن هو السيطرة على بعض المناطق المتبقية وتنظيف أخرى التي تم السيطرة عليها.

وأشار المصدر إلى «أن المخاطر عن لبنان تقلصت في شكل كبير، لأن المسلحين قبل العملية العسكرية كانوا موجودين في مساحة كبيرة تمتد من عرسال إلى جرود قليبأ إلى وادي الجراجير إلى عسال الورد ورأس المعرة وصولا إلى الزبداني، فضلا عن تواجد تنظيم داعش من الجهة الشمالية الشرقية باتجاه حمص».
وشارتت مصادر وزارية لـ «البناء» إلى أنّ وزيرّي الخارجي جبران باسيل والتربية بوصعب طرعا خلال الجلسة الوضع في جرود عرسال التي يسيطر عليها الإراهويون، وكيف ستعاطى الجيش مع هذا التهديد، إلا أنّ رئيس الحكومة تمام سلام أعلن أنّ الجلسة مخصصة للبحث في الموازنة، وأن هذا الموضوع سيطرحه في جلسة لاحقة إذا استدعي الأمر».

محاكمة الموقوفين الإسلاميين تنتهي خلال شهرين

في سياق آخر، قام وفد من أهالي الموقوفين الإسلاميين في طرابلس بزيارة المجلس السياسي في حزب الله. وعرض الوفد لمعاناة الموقوفين في السجون وتقصير المعنيين في معالجة المحنة التي لحقت بهم وبخاصة لناحية المماطلة في إقبال الملفات وإجراء التحقيقات اللازمة.

وكشف الوزير نهاد المشنوق لـ«البناء» «أن 75 في المئة من الموقوفين الإسلاميين انتهت محاكمتهم وخلال شهرين تكون الأحكام الباقية قد صدرت.

هجمات «داعش» ... (تتمة ص1)

العالم صوب إيران وسورية والعراق ويقول لقد فشلتم، يكفي المنطقة كلها إذا ما تحقق، وهذا استولدت «داعش» في كنف تركيا، لاستنزاف حلف المقاومة وأخضاعه، أرادت احتكار الحرب لتتمكّن من السيطرة على مجرياتها، لكن تحقيق أي نجاحات لحساب «داعش» في ظل مسؤولية أميركا عن الحرب، بسقط قيادتها ويفتح الباب لدخول حلف المقاومة بحساباته هو لا بحسابات التنسيق مع أميركا.
ولذلك يبدو الهجوم المعاكس في محوري تدمر والرمادي، مهمة ستتصدى لها قوى المقاومة وخصوصا كل من سورية والعراق، لكن على قاعدة عدم احترام الحرمات الأميركية، فالحشد الشعبي سيكون حاضرا بقوة في العراق، والقصف الجوي في سورية على مناطق سيطرة «داعش» لن يخضع للتنسيق مع أميركا.

– التناعم بين مواصلة حرب القلمون وبدء الهجوم المعاكس في الرمادي وتدمر، مسؤولة سيصدى لها الجيشان السوري والعراقي وكل منهما معه الحليف الإيراني والقوى الشعبية والمقاومة.

– سنشهد نهاية الشهر مع موعد حوار جنيف الخاص باليمن، نهاية جولة لا بد أن تكون الوقائع فيها من القلمون إلى تدمر والرمادي قد قالت شيئا جديدا، وعندها سنسمع حديثا سعوديا عن هدنة إنسانية.

ناصر قنديل

أراء / تتمات

محور المقاومة ... (تتمة ص1)

عسكريا ولا بد من حل سياسي لها، والتسليم في لبنان بوقوع ومرجعية حزب الله في المعادلة السياسية الداخلية وأهمية عمله العسكري دفعا عن لبنان باعتباره مكونا رئيسيا ترسي عليه الإستراتيجية الدفاعية اللبنانية في شكل واقعي لا يمكن أحدا أن يتخطاه.

مع هذه الحقائق نتج واقع إقليمي جديد تتركس فيه وجود محور المقاومة باعتباره إحدى المجموعات أو المحاور أو المكونات الاستراتيجية التي حيزت لها موقعا في المعادلات الدولية في ظل نظام عالمي جديد قيد التكون. ومع هذه الحقيقة بات يبدو صغيرا ما يوجد يحدث في الميدان من مناورة تفرض تقدما معيناً هنا أو تراجعاً محدودا هناك، لأن هناك ثابتة باتت نهائية قاطعة بالنسبة لمحور المقاومة وأعدائه، ثابتة قاطعا أن هذا المحور يملك من القدرات العسكرية ما يجعل وجوده نهائياً دائما وكل كلام آخر يكون مضيقا للوقت.

أما محور المقاومة الذي اطمأن إلى هذه النتيجة في لبنان «تثبيت الوجود»، كما عبر مؤخرا الرئيس بشار الأسد معتبرا أن المحور بات حقيقة قائمة لا يمكن تجاوزها في السياسة الدولية أو الإقليمية، أن المحور كما يبدو لم يكف بهذا الإنجاز الاستراتيجي الضخم، بل أنه ومستفيدا من قدراته وإنجازاته الميدانية وغير الميدانية، وعملا بالمبادئ التي قام عليها المحور والمقاومة بذاتها أي التحرير وتعاضع القوميين، لكل ذلك انطلق المحور بعد تثبيت الوجود إلى مواجهة من نوع آخر، هي معركة رسم فضائه الإستراتيجي الحيوي بما يحفظ المحور في مبادئه وأهدافه ويؤمن للمتضمنين إلى هذا الفضاء فرص الحرية والسيادة والاستقلال الحقيقي التي تتمتع بها الدول المكونة للمحور.

وبهذا المنطق تحدث مسؤولون إيرانيون وذكروا بيروت وصنعا وبغداد باعتبارها عواصم لدول تنشُد الاستقلال الحقيقي وتترض التبعية وتقوم الهممة، حديث فهمه أو حرفه أعداء المقاومة أو دعاة التبعية الاستعمارية وفسروه في غير مقاصد. في محور المقاومة لا يوجد تابع ومتوع ولا يوجد سيد وكما هي الحال في التكتلات الاستعمارية وما تهيمن عليه، بل في محور المقاومة سادة أحرار متساوين في التمتع بقرابه المستقل كما يحفظ السيادة الذاتية، وبفعل القدرات بتراكمها وتعاونها، بالتالي يكون بناء الفضاء الإستراتيجي الحيوي للمحور كله لهذا الغرض خلافا لما يروج له أشخاص السوء من تسميات من قبيل إمبراطورية فلان أو مملكة غيره.

وعليه فإن محور المقاومة المطمئن إلى نجاحه في تثبيت وجوده المعترف به كمجموعة إستراتيجية دولية في نظام متعدد المجموعات الإستراتيجية بات اليوم في مواجهة مرحلة جديدة في مرحلة بناء الفضاء الإستراتيجي الحيوي يفعل الوجود ويعد دول أخرى بالقوة والطاقة التي تمكّنها من الحرية والاستقلال وتؤهّلها للانضمام الطوعي لمحور المقاومة من غير أن يكون هناك إرتهان أو تبعية على غرار النمط الاستعماري الاستبدادي.

العديد . د أمين محمد حطيط

كيف تمكن مواجهة ... (تتمة ص1)

الاستعمارية الاقتصادية والسياسية والأمنية سواء مباشرة أم عبر الوكلاء الإقليميين.
ثالثا: التصدي لاستنزاف الأميركي وقطع الطريق على التدخل الغربي والرجعي في الشؤون السيادةية لدول المنطقة يقضي وحدة أطر الحركة والعمل بين قوى المقاومة في المنطقة والتحرك على أربعة محاور رئيسية: حشد الطاقات والجهود الوطنية والشعبية في العراق وسورية واليمن ولبنان في التصدي لقوى العدوان، والتزام محور المقاومة والاستقلال، لا سيما إيران ومعها الشركاء الدولون، في مقاومة الهيمنة الأميركية الأحادية بقيادة روسيا والصين، بتوفير الدعم المناسب اقتصاديا وعسكريا وسياسيا وإعلاميا للإخلال بتوازن القوى الميداني ضد القوى العميلة وجماعات التكفير والإرهاب.
الرابع: التفاهم مع روسيا والصين على جعل تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي حول تجفيف موزاد الإرهاب شرطا مسبقا للتحرر المشترك مع الولايات المتحدة ودول الغرب في سبيل تسهيل الحلول السياسية الهادفة لتوحيد الجهود الوطنية في مقاومة الإرهاب وتأمين الشروط الضرورية لنجاح الحوارات الوطنية من غير أي تدخل خارجي.

إلغاء جميع تدابير الحصار والعقوبات المتخذة ضد كل من اليمن وسورية، لأنها تشكل أدوات الضغط العربية وغربية لتطويع الإرادة الوطنية ولفرض تنازلات سياسية تخدم قوى الهممنة والتدخل السابعة لتمكين عملاتها من التسلل إلى البنية الوطنية وهيكال الدول الوطنية.
تطوير مبادرة إيرانية سورية عراقية بعنية روسيا لإقامة منظومة تنسيق دولية وإقليمية لمحاربة الإرهاب بمن فضح ووضوح ومواجهة الحكومات والجهات التي ترفض المشاركة بوصفها داعمة للإرهاب ومصدرا لخطر جدي على أمن العالم واستقراره.

إعلانات رسمية

إعلان
من اماتة السجل العقاري في المتن
طلب ابراهيم امين مرعي بوكالته عن مشلين اميل الحاج بصفتها الشخصية وبوكالته عن جينا اميل الحاج والياس اميل الحاج بصته الشخصية وبوكالته عن فلانس اميل الحاج وثرنا نجيب صادق وزايله اميل الحاج بصفتهم الشخصية

سند تملك بدل عن ضائع بحصصهم في العقار/ 2899/ الضمنية للمعترض المراجعة خلال 15 يوما

امين السجل العقاري جويس عقل
مؤسسة كهرباء لبنان
إعلان
تعن كهرباء لبنان عن رفقيتها في اجراء استقصاء الاسعار لأعمال طرش موفي السيارات السطفي والعلوي على مستوى الطابق E2.

يعن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان- اماتة السر- الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان- طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى اماتة سر كهرباء لبنان- طريق النهر- الطابق 12- البنى المركزي.

علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهاية الجمعة الواقع في 16/ 6/ 2015 عن نهاية الدوام الرسمي الساعة 0:00:11.

بيروت في 19/ 2015
بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإنابة المهندس جان شلاله

التكليف يوسف المصري